

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن يشرح للشعب المغربي عن طريق الاذاعة الوطنية المغربية مدى نجاح الرحلة الملكية إلى الولايات المتحدة الأمريكية

قال حفظه الله :

أيها الشعب الوفي : كنت في محادثتي الأخيرة تكلمت لك على ما يروج في المغرب في هذه الأيام من حوادث تستوجب الذكر، واليوم أريد أن أتحدث إليك عن مسائل أهم من التي طرقنا إليها في المدة الماضية، ألا وهي المساعي المكللة بالنجاح التي قام بها جلالة الملك خلال رحلته الرسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الرحلة التي كان العاهل الكريم ينتظر منذ سنة 1943 فرصة القيام بها حيث استدعاه إليها الرئيس روزفيلت، إن الحوادث حالت دونه ودون تحقيق ذلك، إلا أن الله سبحانه وتعالى الذي أراد لهذه البلاد كل مجد وعظمة من علينا بتحقيق هذه المفاوضات التي جاءت في وقت ملائم حيث إن هناك مشاكل بيننا وبين الولايات المتحدة، مشاكل من الناحية السياسية ومن الناحية الاقتصادية، وتمكن جلالة الملك خلال سفرته أن يغتنم هذه الفرصة وكما قال لكم لم يكن سفره سفر تجول ولا سفر مقصود منه الراحة، ولكنه كان كجميع أسفاره وتنقلاته في سبيل خدمة الشعب وخدمة الوطن، وفعلا قام بمحادثات مع المسؤولين الأمريكيين فوجد فيهم التفاهم وجميع المؤهلات للوصول إلى حل من شأنه أن يثبت استقلال بلادنا ويزيد روابط الأخوة بيننا وبين الولايات المتحدة، وان من بين المشاكل مشكلة القواعد الأمريكية الموجودة هنا، أنها كانت قواعد وجدت على أسس غير مشروعة حيث أنها وجدت في وقت كان المغرب تحت الحجر وتحت الحماية أولا وثانيا لم يوخذ قط رأي جلالة الملك إذ ذاك في سنة 1952 عندما وضع مبدأ تأسيس قواعد أمريكية بالمغرب، وَمن ثم كان موقفنا موقفا سليما أمام هذه القواعد حيث اننا لم نعترف بها قط نظرا لاننا



نجهلها من الناحية القانونية وكانت مشكلة القواعد عرقلة في سيرنا من اليوم الذي أخذنا فيه الاستقلال، ومن تم صرنا نؤكد للمسؤولين الأمريكيين أن الوضعية الحالية للمغرب لا يمكنها أن تتفق مع وضعية القواعد الأمريكية، وأن السيادة المغربية والاستقلال المغربي والصداقة التي يجب أن تسود علاقاتنا بين دولتنا والولايات المتحدة لابد أن ترتكز على أسس جديدة ألا وهي أسس تعترف باستقلال المغرب وتعترف بعدم ملائمة وضعية القواعد الأمريكية مع وضعية المغرب المستقل، كنا ننتظر من المسؤولين الأمريكيين تفهم القضية، ولكن ولله الحمد جاء هذا التفهم من الأمريكيين في جو من الصداقة والود المتبادل ذلك الجو الذي فاق ما كنا ننتظره وهذه ولله الحمد منة من الله على هذا الشعب الذي أخذ على عاتقه منذ أن عرف الاستقلال، ومنذ أن عرف نعمة الاسلام أن يدافع عن حوزة وطنه، ويدافع عن كرامة أمته، هذه منة من الله كتب الله لنا أن نعيشها على يد محمد الخامس الذي أسدى لنا نعما وأياد بيضاء، وكان خلال هذه المذاكرات التي راجت في واشنطون، كان من المؤسف حقيقة أن لا يباشر الكلام فيها مع رئيس الولايات المتحدة، وفعلا لم يتات ذلك لأن الرئيس كما نعلم كان إذ ذاك مريضا إلا أنه ألح على أطبائه قبل مغادرة جلالة الملك واشنطون ألح عليهم وأرغمهم أو ألزمهم بأن يسمحوا له بمقابلة جلالة الملك، وفعلا كانت هذه المقابلة في البيت الأبيض يوم الجمعة للرئيس ايزنهاور التقى به جلالة ملك المغرب في بيت قريب من حجرة نومه وأمكن إذ ذاك لرئيسي الدولتين أن يتجاذبا شيئا من الأحاديث والمشاكل التي تهم البلدين، وأمكن كذلك أن يضعا أسسا لبناء صرح جديد من الصداقة بين المغرب والولايات المتحدة، واسفرت هذه المذاكرات عن النتائج التي عرفتها، ألا وهي نتيجة تؤكد مرة أخرى من جديد المكانة المرموقة التي تضع المغرب في مصاف الدول الحرة والحالة أنه لم يستقل ألا منذ سنتين، وهذه معجزة من الله أدركناها ووصلنا إليها بفضل مجهودات الملك وبفضل تضامن الشعب المغربي وبفضل وقوفكم موقفا جديا واحدا في صفوف متراصة وراء ملك فتح لكم طريق الكفاح ومستعد أن يفتح كلما دعا داع للتضحية في المستقبل.

دجنبر 1959